عظمة المكاسب والمنجزات نابعة من عظمة الثورة وأهدافها السامية.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

الشياطين الحمر

❑ معركة ليلة الزفاف.. والمصيدة الكبرى

❑ حكاية الشاب المتعب والامير الساخر بشعبه

بعد أن تم تحضير وإعداد الخلايا الفدائية المقاتلة وتأمين متطلباتها من الاسلحة والذخائر بشتى اصنافها وكذا الاطمئنان إلى أنصار الثورة وعناصرها في الجيش والامن ومابذل في سبيل ذلك من توعية سياسية ونضالية بين صفوفها كان لابد لهذه الجبهة أن تباشر عملها القتالي وقد اختارت يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٦٤م

وهو يوم الذكرى السنوية لثورة يوليو في مصر الشقيقة كأول يوم لانطلاقها.

مساء يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٤ شن جيش التحرير أول هجوم له في جبهة الضالع وكان هجوما شاملا استهدف المعسكر البريطاني والمركز في (لكمة المظلوم) ودار المستشار السياسي وكذا دار الامير شعفل.

استخدمت في هذا الهجوم مدافع الهاون عيار (٨١) وعيار (٦١) وعيار بوصتين .. وكذا مدفعيات آل بلاندسيد ورشاشات (البرن) وقذائف الرنجا والقنابل اليدوية والبنادق بأشكالها المختلفة.

يقول انه كان هجوما اقتحاميا ومفاجئا للعدو قتل المهاجمون فيه خمسة عشر جنديا بريطانيا وعددا كبيراً من الجرحى كما تهدم جزء من دار المستشار البريطاني وكذا جزء من دار الامير شعفل.

عمليات

في ٢٥ / ٧ / ١٩٦٤م أي في اليوم الثالث من الهجوم الاول شن جيش التحرير هجوما مشابها على نفس الاهداف وبنفس الاسلحة انزل في العدو المزيد من الخسائر في الارواح والمعدات.. وفي كلتا الهجمتين لم تقع اصابة واحدة في افراد جيش التحرير مع أن العمليتين تمتا على قرب كبير من أهدافها.

● وفي تمام الساعة الثانية والنصف من ظهر اليوم الرابع أي يوم ٢٦ / ٧ / ١٩٦٤م تصدت فرقة من جيش التحرير لدورية للعدو كان جنودها قد تبعثروا في وادي الرعيني فأحاط بهم الثوار ودخلوا معهم في معركة باسلة لم تدم طويلا وسقط منهم أربعة قتلى وبعض الجرحى وإذا بهم يفضلون السلامة ويولون الادبار تاركين في الوادي ثلاث سيارات التهمتها نيران الثوار بما عليها من معدات.

●وفي العاشرة من صباح اليوم الذي تلاه أي يوم ٢٧ / ٧ / ١٩٦٤م نصبت جماعة من جيش التحرير لدورية بريطانية اخرى في القرب من قرية (الغيلي) واشتبكت معها في معركة حامية اسفرت عن مقتل ضابط وجنديين وجرح جندي آخر وبرصاصة طائشة من رصاص العدو أصيب المناضل صالح قاسم محمد المنصوب اصابة بالغة.

سقوط مشيخة الشعيب

الاول من مارس ١٩٦٥م حدثت المعركة الصدامية الانتحارية التي قادها كل من المناضلين الكبيرين علي احمد ناصر عنتر وصالح مصلح، على مقر أحد العملاء المحاط بأتباع.. اشترك في هذا الهجوم عدد كبير من جنود جيش التحرير التابعين لجبهتي الشعيب والضالع .

وفي هذه المعركة كاد المناضل صالح مصلح يلقى ربه على يد العميل لو لم يمتلك هذا المناضل ذلك القدر من السرعة والحضور القتالي إذ تمكن وبصورة مدهشة من القضاء على غريمه بضربة سكين في عنقه في حين كان غريمه يهم بغرس نصله في نحره.

في هذه المعركة المشتركة هدم جزء كبير من دار العميل وقتل كبير حرسه ومن جانب جيش التحرير استشهد المقاتل البطل صالح قاسم صالح من أبناء قرية لكمة الاشعوب مديرية الحصين حاليا، كما جرح جرحا طفيفا المناضل صالح مصلح.

وفي هذا الهجوم حصل المناضل علي احمد ناصر عنتر على لقبه المعروف (عنتر) والذي نال شهرة واسعة على مستوى اليمن جاء ذلك من خلال كلمة السر التي تعامل بها المهاجمون في ذلك الهجوم وهي اسم (عنتر) وكان المناضل قد هجم لاستخلاص مدفعية البلاندسيد من يد الحرس وفي الوقت ذاته ألقى قنبلة يدوية على أولئك الحرس وكانوا قد استولوا على المدفعية بعد استشهاد هدافها صالح قاسم فكانت النتيجة أن تركوا له المدفعية ولاذوا بالفرار.

ابرز المعارك

● ويمضي الشنفرى في استعراض أبرز المعارك في جبهتي الضالع -الشعيب يقول:

في تاريخ ٩ من مارس ١٩٦٥م قام جيش التحرير بهجوم عنيف ومركز على القاعدة البريطانية في الضالع ومركز « المظلوم» ومقر الضابط السياسي .. استخدمت في هذا الهجوم كافة الاسلحة «الهاون» و«البلاندسيد» والرشاش«البرن» والبنادق بأشكالها وقد استدل المراقبون على أن هذا الهجوم كبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات حيث شوهدت خيام كثيرة تلهب.. كما نسف البرج الشمالي للمعسكر وسقط من عليه من حملة الرشاش ومن جانب الثوار استشهد في ذلك الهجوم المقاتل البطل «علي مثنى مهدي» من قرية المدسم.

المصيدة المرعبة

● بعد ذلك وفي يوم ١٦ مارس ١٩٥٦م قامت القوات البريطانية بانزال منشور تنذر به اهالي قرى « ذخار» الاعلى والأسفل وقرية الصفراء وقرية الدمنة وطالبتهم بإخلاء قراهم أو نسفها على رؤوسهم وكانت غايتها من هذا -كما جاء في مذكرة قائد صالح حسين- هي احتلال قرية الدمنة اولا وجعلها قاعدة لها عند عنق وادي الخريبة جنوب الضالع وحرمان المقاتلين من تلك المساندات الفعالة من قبل هذه القرى.

وقد أخليت من سكانها فعلا مساء ذلك اليوم وفي صباح اليوم الثاني خرجت ثلاث كتائب إحداها توجهت باتجاه قرية الصفراء وكتيبة شقت طريقها باتجاه جبل ذخار وتوجهت الكتيبة الثالثة لقصد التمركز على نقيل الخريبة .. وقد رسمت هذه الخطة على اعتبار أن جيش التحرير لم يكن متواجدا في المنطقة ذلك اليوم حيث كان يتواجد في أحد الجبال المجاورة لقعطبة ولكن جاء المخبرون في الوقت المناسب إلى جيش التحرير وقبل أن تبدأ هذه الكتائب في الانتشار صباح ١٧-٣-١٩٦٥ كان جيش التحرير قد عاد اثناء الليل وتمركز في جبل ذخار دون ان تشعر القوات البريطانية بعودته.

جعلت هذه الكتائب بما فيها كتيبة الكمندوز البريطانية تتقدم شبه آمنة باتجاه المواقع المذكورة آنفا ولكن ما إن اقترب جنودها من متناول رصاص الثوار حتى وجدوا انفسهم في مصيدة ،هذه الكتائب كانت تزحف على أرض مكشوفة بينما كان الثوار يتمركزون على اكثر من مرتفع من مرتفعات جبل ذخار وكلها تشرف على المنبسطات التي كانت تزحف عليها هذه الكتائب.

ارتدت الكتائب نصف المسافة الى الخلف وسقط منها قتلى وجرحى ولكن الطائرات المقاتلة اقبلت بسرعة وساعدت كثيرا في تقدم كتيبة الكمندوز التي خسرت مايقارب من ثلاثين فردا وثلاث مصفحات خلال نزولها نقيل الخريبة حيث كان الثوار يضربونها من فوقها.. إضافة الى الالغام التي زرعت اثناء الليل على طول طريق النقيل الحلزونية .. وكان لها أثر كبير في تدمير آلياتها الهابطة.. بيد أن الكتيبة برغم ماحل بها واصلت التقدم واحتلال قرية الدمنة حوالي الواحدة بعد منتصف النهار وبدأت تعمل على إعدادها كقاعدة.

استشهد في معركة الدمنة المقاتل الشاب البطل محمد صالح علي من قرية الخريبة إثر اصابة بصاروخ اطلقته عليه طائرة هوكرهنتر.

وانتقاما لمقتله وبعد أن تم دفنه عصر ذلك اليوم نصبت حول قبره ثلاث مدفعيات هاون عيار «٨١» صبت على القاعدة الجديدة في قرية الدمنة (٦٠) قذيفة فتحولت نارا ودخانا: قام بإرشاد المدفعية هاتفيا المناضل علي احمد ناصر عنتر الذي انتصب على قمة جبل ذخار المشرفة على قرية الدمنة وكان افراد جيش التحرير يهتفون بعد كل قذيفة ترسل على هذه القاعدة «الثأر ثأرك ياشهيد».

يذكر نفس المصدر انها كانت اشرس معركة تكبد فيها العدو مالايقل عن مائة قتيل وجريح واحرق عدد من الدبابات والمصفحات وحاملات الجنود المحتلين.

معركة الدمنة

ومازال سرد الوقائع متواصلا من مذكرة المناضل قائد صالح حسين أحد أبرز قادة جيش التحرير واحد مناضلي الدفاع عن ثورة سبتمبر يقول: خلال شهر مارس ١٩٦٥ شن جيش التحرير هجوما مكثفا على قاعدة الدمنة قاد هذا الهجوم علي احمد ناصر عبر وادي الحقل آي من الناحية الخلفية وكان العدو اقتطع مساحة من هذا الوادي تتصل بسفح الهضبة التي يقوم عليها الجزء الخلفي من القرية وحصن هذه المساحة وجعلها محطة للدبابات وحاملات البترول والسيارات وغيرها من المعدات العسكرية.. وقد تمكن قائد العملية الهجومية من الزحف بفرقة كبيرة من جيش التحرير حتى وصل المدخل الرئيسي لهذه المساحة وكان في المقدمة يحمل مدفعية البلاندسيد وما أن تنبه له الحارس وصرخ به: «هولت» حتى اطلق عليها الصاروخ في صدره وهو يقول : ماشي هولت .. كانت المعركة من اشرس المعارك في تلك الليلة حيث استخدمت قذائف مدفعيات البلاندسيد والهاون عيار بوصتين والقنابل اليدوية أدت عملا جبارا في قوات المحتل فاحترقت دبابتان وسيارة حاملة للبترول وسيارتان «راندروفر» وفي تلك الليلة ترك الجنود القاعدة ولاذوا بوادي «خريبة» والصدمة أن جيش التحرير لم يعرف أن الجنود أخلوا القاعدة واستقروا في وادي «خريبة» وإلا لكان بوسعه احتلال القاعدة أو تدميرها كاملا.

صباح اليوم التالي شوهدت طائرات الهيلوكوبتر البريطانية وهي تنقل القتلى والجرحى بصورة متواصلة .. كانت الخسارة العشرات من قوات الاحتلال مابين قتيل وجريح فيما استشهد من جيش التحرير البطل محمد مثنى المكلاني من قرية مكلان الشعيب..

معركة (حياز القراعي)

● ومن ابرز المعارك في جبهة الضالع ايضا معركة «حياز القراعي» حدثت في الاول من يونيو عام ١٩٦٥م وذلك عندما هاجم جيش التحرير معسكر حياز والمركز التابع له في قرية القراعي وكان هجوما بطوليا عنيفا.. تتطابق المصادر مع ماذكره المناضل قائد صالح في تدمير ذلك المعسكر كاملا وقتل وجرح عدد كبير من جنوده الامر الذي دعا السلطات البريطانية صبيحة اليوم التالي للمعركة إلى رفع هذا المعسكر وتوابعة ولم يستخدم بعد ذلك.

في معركة حياز القراعي فقد جيش التحرير ثلاثة من رجاله الابطال هم : صالح قائد معاضة من قرية شكع وعلي بن علي واحمد مثنى حسين الاحمر من قرية الشعار.

ليلة الحصار

في الخامس من يوليو عام ١٩٦٥م وبعد بلاغ سري جاء من عناصر الجبهة القومية العاملة في المعسكر البريطاني نصب فريق من جيش التحرير كمينا محكما في رأس وادي الغول لدورية كبيرة أقبلت في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر لتجد نفسها محاطة من كل جانب.

اسفرت تلك العملية الجريئة عن قتل ستة عشر جنديا من جنود الاحتلال وبرغم ان طائرات الهوكر هنتر أقبلت ذلك النهار لفك الحصار عن الجنود الانجليز إلا انها أخفقت واستمرت المعركة حتى الليل ولم يتمكن أولئك الجنود من اختراق الحصار وظلوا في مكانهم حتى الساعة الثامنة من صباح اليوم الثاني حين استطاعوا الانسحاب بقتلاهم وجرحاهم تحت مظلة القصف الجوي العنيف.

وفي يوم ١٩ يوليو ١٩٦٥م بينما كان فريق من جيش التحرير يرابط على مرتفع جبل أرضه في مكان يدعى لكمة الخدرة إذا بطائرة مروحية مقبلة نحوهم تطير على مستوى منخفض فقرر الثوار ضربها وفعلا نفذوا المهمة بنجاح إذ أطلقوا عليها صاروخا من صواريخ «البلاندسيد» وعدة عيارات نارية من فوهة رشاش أصابتها في الكبد وأسقطتها ولكن سرعان ماظهرت كتيبة بريطانية في المكان فسارع الثوار إلى أسلحتهم واشتبكوا معها في معركة عنيفة دامت من الساعة العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء.. استخدمت في هذه المعركة كل الأسلحة بما فيها السلاح الابيض .. خسر المحتل عددا كبيرا من رجاله مابين قتيل وجريح وارتد مهزوما هزيمة نكراء.. واستشهد فيها من الثوار عبدالله محمد صالح صوحل واحمد سعيد مثنى من قرية الشعب وعبدالمجيد عبدالله صالح المنصوب من قرية المرسم فيما أصيب مثنى علي الهارش وعلي طاهر علي شكع.

وفي نفس اليوم ليلا وعلى إثر هذه المعركة شن فريق آخر من جيش التحرير هجوما عنيفا ومركزا على معسكر الضالع ومقر الضابط السياسي وكذا على دار الامير شعفل وقد اقترب المهاجمون من سياج المعسكر ومن قرب راحوا يضربون أهدافا حية بينما تركت مدفعية الهاون عيار (٨١) تعمل عملها في المنشآت وكذلك مدافع «البلاندسيد» ولذلك كانت خسارة العدو في الارواح كبيرة في ذلك الهجوم وفيه حطمت بطارية هاون مع طاقمها بواسطة صاروخ من صواريخ البلاندسيد وانسحب بعد ذلك جيش التحرير يحمل شهيدا رابعا لذلك اليوم وهو المقاتل احمد عبادي من قرية الرباط وأصيب بجروح كل من محسن ذيبان من قرية الشعب وعبدالله صالح من قرية الرباط اصيب إصابة أدت إلى بتر ساقه.

معركة ليلة الزفاف

وفي ٢٣ اغسطس عام ١٩٥٦م الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وبينما كانت فرق من جيش التحرير التابعة لجبهة الضالع والتابعة لجبهة الشعيب قد استقرت في سيلة حجمه قرية العقلة بعد أن حضرت عرس شاب من أفرادها.

تفاجئهم كتيبة من الجنود البريطانيين تقتحم المكان وبعد اشتباك باسل وشجاع تمكنت فرق من جيش التحرير من الالتفاف حول الكتيبة المهاجمة وتطويقها تطويقا كاملا.

امتدت تلك المعركة على طول المنطقة فشملت «عسكر وبركان» ودامت مابين الليل وطوال نهار اليوم التالي ولم تتمكن هذه القوة من الانسحاب إلا مع حلول الظلام من يوم الرابع والعشرين من اغسطس ومع ان الطائرات والدبابات ظلت تضرب على كل المواقع طوال اليوم ودون انقطاع إلا أن جيش التحرير ظل صامدا في مواقعه مطبقا على عدوه من كل مكان وهكذا ظل إلى ان هبط الظلام ومع هبوط الظلام كانت الذخيرة في أيدي جيش التحرير على وشك النفاد، استطاعت الكتيبة المحاصرة من الإفلات وتقدر خسائرها في الارواح ذلك اليوم بالعشرات، جعلت طائرة الهيلوكوبتر تنقلهم أولا بأول .. استشهد في هذه المعركة من جيش الثوار الحاج صالح سعيد الجريدي من الشعيب ومحسن احمد محسن الحازه واسعد مثنى صالح قرية (مزيق الشعيب) وجرح المناضل عبدالرحمن محمد المنصوب من قرية المدسم.

اساليب وابطال

وخلال عام ١٩٦٧م -عام الاستقلال- قامت مجموعة من مقاتلي جيش التحرير بلغ عددها سبعين مقاتلا بهجوم عاصف على المعسكر البريطاني في الضالع استخدمت فيه شتى انوع الاسلحة الثقيلة والخفيفة وكان الضرب قريبا جدا من سياج المعسكر وأنزل بالعدو خسائر كبيرة في العتاد والرجال حيث احترقت اكثر من اثنتي عشرة خيمة كبيرة وعدد من السيارات.

الذين شاهدوا طائرات الهيلوكبتر تنقل القتلى والجرحى الى عدن يقدرون بأن خسائر العدو من الرجال مابين قتيل وجريح لاتقل عن ستين فردا.

أما جيش التحرير فقد خسر في ذلك الهجوم البطل الشهيد قائد مثنى اسماعيل الغول واصيب حسين مثنى الغول.

ومع استمرار المقاومة تعددت طرقها وتنوعت اساليبها من هجوم مباشر على المعسكرات والقواعد وكذا الهجوم على الدوريات مرورا بأساليب التسلل الليلي واضرب واهرب، الى وضع التفجيرات والاشراك التي كانت تزرع في طريق المشاة من جنود السلطات الاستعمارية وهي عبارة- أي الاشراك- عن الغام صغيرة خاصة تعمل من القنابل اليدوية وتزرع بعد نسف امانها والرسم عليها بالحجارة والتراب .. اضافة الى عمل١٤يات هجوم واقتحام استشهادية.

يذكر التاريخ اسماء ابطال تخصصوا في زرع الألغام منهم: محمد الحاج مثنى لسود- بصورة دائمة - ويحيى مثنى الكور- بصورة دائمة - عبيد حسين يحيى - بصورة دائمة - أحمد عبدالقوي - مابين حين وآخر - عبدالله احمد صالح ثوبه- بين حين وآخر - علي مثنى ديتي -بصورة دائمة - عبدالله احمد صالح- لكمة الاشعوب من حين لآخر- علي مسعد حسن السرير - من حين لآخر- حسن محمد حسان - من حين لآخر.

❑ معركة (الثأر ثأرك ياشهيد).. وفرار (الكوماندوز)

■ صواريخ كتف استخدمها جيش التحرير في الضالع

■ قصر دار الحيد من الخلف كما يشير السهم

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

قمر« ١٤ »..!!

● مع غروب شمس «شعبان» وبزوغ فجر «رمضان» أهل على اليمن الموحد «قمر ١٤ أكتوبر» متواليا مع شمس السادس والعشرين من سبتمبر فاستقبلتهما قلوب اليمنيين بأزاهير المودة وأهازيج الفرح.

● مابين سبتمبر ٦٢ وأكتوبر ٦٣م عام واحد من المخاض الثوري العسير الذي انجب للأمة ثورة وطنية قوية تستمد قوتها من الله، وشرعيتها من الشعب، وصمودها من شقيقتها الكبرى التي أوت، ونصرت، وأعلنت للدنيا كلها نشيدها الخالد: شعب يمني واحد.

● وأنتصرت إرادة الله، وتحققت احلام الجماهير، وحمل الاستعمار عصاه ورحل في «نوفمبر» فالتقت «الشمس» بـ«القمر» بعد رحلة طويلة شاقة تجاوزت كل العقبات، واقتحمت كل الصعاب، وجاء اليوم الموعود وضيئاً كالنهار، وعبقاً كالياسمين.. غزلناه بأناملنا وصنعناه بأيدينا.

● في مثل هذا اليوم منذ ٤٢ عاماً بدأنا الصفحة الأولى في كتاب استعادة الوحدة المباركة، وتوالت الصفحات «البيضاء» و«الحمراء» حتى أكتمل الغلاف الأخير صباح الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م «فولى زمان كعرض البغي وأشرق عهد كقلب النبي»، وها نحن نرى «كما قال البردوني».

● وها نحن نرى «جيل مايو» يتهيأ لا ستلام «الأمانة» من اجيال الثورة ولسان حاله يردد مع أمير الشعراء:

والله مادون الجلاء ويومه
يوم تسميه «السعيدة» عيدا

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

أكتوبر.. ملحمة الجلاء والوحدة

سالم شيخ باوزير

■،، يحتفل شعبنا اليمني اليوم الخميس بالذكرى الحادية والأربعين لانطلاقة ثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة من جبال ردفان الشماء بقيادة الجبهة القومية.

هذه الثورة العظيمة التي شكلت الرديف الأساسي لثورة السادس والعشرين من سبتمبر العملاقة ومثلت الأساس المتين لخلاص الشعب اليمني في الجنوب والشمال من نير الاستبداد والاستعمار والتخلف والتمزق واثبت منطق التاريخ تلاحمها الكفاحي على درب انتصار الاهداف الوطنية والاجتماعية لنضال الجماهير اليمنية، ومن هنا فقد تأكد مطلقاً دون أدنى شك أن استراتيجية الثورة اليمنية مرتبطة عضوياً بواحدية الثورة اليمنية (سبتمبر ١٩٦٢م وأكتوبر ١٩٦٣م) كوحدة توجت بنجاح وحدة الأرض والشعب والإنسان اليمني وبالتالي تحقيق الأهداف المرحلية التاريخية لشعبنا اليمني وهذا الترابط الجدلي بين الثورتين كان تمهيداً مباشراً لتطور النضال الشعبي والحركة الوطنية ضد الاستغلال والاستبداد والهيمنة الاستعمارية

لقد جسد نضال شعبنا اليمني على مدى اربع سنوات الملحمة البطولية النادرة لانتصار الثورة وتحقيق الاستقلال السياسي في نوفمبر ١٩٦٧م وقدم الشهداء الأوفياء والأبطال البواسل صورة مشرقة للوطنية الحقيقية وقدموا دماءهم الزكية فداء للثورة وذهب الكثير من الشهداء على أرض المعركة من بينهم لبوزة ومدرم والشلال وعباس.

وهذه المواقف الوطنية عمقت في ديناميكية مسيرة الثورة اليمنية وحمايتها من الأخطار المحدقة بها والوصول إلى الأهداف القريبة والبعيدة أهمها الوحدة اليمنية التي تحققت في مايو ١٩٩٠م التي تعتبر من أعظم أهداف الشعب اليمني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً والتي اسهمت على مدى أربعة عشر عاماً في افراز مكاسب ديمقراطية مهمة كالتعددية وحرية الصحافة والتعبير.

ان الجماهير اليمنية التي ناضلت في عموم الوطن اليمني من أجل حماية ثورة ٢٦ سبتمبر وخوض الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في ستينيات القرن الماضي ستظل -أي تلك الجماهير- الدرع الواقي والحارس الأمين على المكتسبات والانجازات التي تحققت باتجاه ترسيخ دعائم المشروع النهضوي وبناء الدولية اليمنية الحديثة.

وفي هذا الإطار اسهمت الأعمال الإبداعية الأدبية والثقافية في وضوح رؤية الجماهير تجاه دورها في تضامن الشعب اليمني وقد صور أدبنا اليمني مسيرة ثورة الرابع عشر من أكتوبر تصويراً مؤثراً قوياً ووصف السجون الأمامية والاستعمارية وما يعانيه الشعب من تمزق وفقر مدقع واضطهاد رهيب وما يقال عن عموم الأدب والفكر يقال أيضاً عن الفن باعتباره جزءاً من الإبداع الفكري معبراً حقيقة الاعداء واساليبهم الملتوية في نهب واستغلال البلاد والتحكم برقاب ابنائها البسطاء وأبرزت في هذا الاتجاه الصحافة جانباً هاماً ومضيئاً في لهيب الثورة ضد المستعمرين فيما احس كثير من الأدباء والكتاب اليمنيين بدورهم الإبداعي النوعي فثاروا على الوجود الأجنبي محرضين الجماهير على اشعال نيران الكفاح للقذف بهذا النير من على كاهلها إلى حيث ينبغي ان يكون في مزبلة التاريخ وظهرت الأعمال الأدبية زاخرة بالأشعار والكتابات المتنوعة التي توحي بالوقوف مع تضامن الشعب اليمني ولكن كثيراً من الاضاءات الثورية كانت تلتمع بين آونة وأخرى لتضيء جوانب اللوحة الكئيبة وتؤكد ان جماهير الشعب اليمني تخوض كفاحاً نضالياً بطولياً ضد اعدائها.. ولم تذهب هدراً صيحات الأدباء والكتاب والصحفيين والمبدعين فقد حركت ابداعاتهم وكلماتهم الثورية الحازمة في الجماهير فهبت في ثورة مسلحة ضد المستعمرين الغاصبين تمثلت في انتصار ثورة سبتمبر وأكتوبر الظافرة وما تلاها من تطورات وتغيرات لتلم أجزاء اليمن وتجمع الاشلاء المبعثرة ليظهر الوجه الجميل لليمن الموحد الحر.